الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥)
السنة الثانية المجلد الخامس
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الخامس

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م.د. أحمد حيدر علي العبادي	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثية (مقال مراجعة)	٨
٢	م.د. أحمد رافع بديوي حبيب	إرشادُ المُبتدئينَ لمُحمَّد جوَّاد بن مُصطفى الحمديّ المَعروف بمُفتي زادَه "كان حيًا سنة ١٢٩٨هـ"دراسةٌ وتحقيق	١٤
٣	م.د. جعفر حسن لفتة حزام	دور العقيدة الاسلامية في بناء استراتيجيات البرامج الحكومية مقاربة تحليلية	٢٨
٤	م.د. ساجده عواد صالح	توافر أدوات الأمن الاجتماعي وأثرها في تنمية الابداع في ضوء الفكر الإسلامي	٤٤
٥	م. د. محمد حسن فيصل عزيز م.م رانيه سلام محمد	الفلسفة السياسية عند أرسطوطاليس	٦٢
٦	م.د. أحمد علي دايح	أَثَرُ المُنَاسَبَاتِ فِي تَوْجِيهِ المَعْنَى بَيْنَ أَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ (ت : ٧٤٥هـ) وَجَمَالِ الدِّينِ القَاسِمِيِّ (ت: ١٣٣٢هـ)دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ مُوَازِنَةٌ فِي سُورَةِ «آلِ عِمْرَانَ»	٧٦
٧	م.د. أفراح مكي عباس الجبوري	أثر استراتيجية رالي في التحصيل والثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن	٩٤
٨	م. م. رسل أحمد خضير	الزمكانية في شعر الأخطل	١٠٦
٩	م.د. زين العابدين عدنان صالح	التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة (دراسة في علم النفس الايجابي)	١٢٠
١٠	م.د. زينب ميثم علي م.م. أنسام أركان حريز	تيسير النقد، للكتابة»مقال مراجعة»	١٣٤
١١	م.د. زينة غني عاشور	المشكل بين القرآن والسنة	١٤٠
١٢	م.د. سجى حامد نعمه	الذاكرة الزمكانية المُتخيلة في الشعر العراقي الحديث عقدي السبعينيات والثمانينيات إنموذجًا	١٥٢
١٣	م.د. سعد محمود عبد الجبار	حكم الرجوع في الوقف بعد نفاذه «دراسة مقارنة بين الفقه والقانون العراقي»	١٦٤
١٤	م.د. سهام قنبر علي	المستويات اللغوية في قصيدة « دمشق يا جبهة المجد» للجواهري في ضوء اللسانيات النصية	١٧٦
١٥	م.م. أحمد قصيّ عدنان سعيد	الآخر في روايتي الحِلم البوليفاري رحلة كولومبيا الكبرى ورحلة إلى الهند	١٩٢
١٦	م.م. ازهار غني احمد	الحاجة إلى القوة وعلاقتها بالسمو الذاتي لدى طلبة الجامعة	٢٠٤
١٧	م.م. اسراء شيحان جبر	أحكام الزواج والطلاق في المسيحية	٢٣٢
١٨	م.م. افراح مهدي صالح	موقف دول المغرب العربي من حادثة لوكربي (١٩٨٨-١٩٩٩)	٢٤٨
١٩	م.م. اكرام نوري مصطفى	الذاكرة الزمكانية المُتخيلة في الشعر العراقي الحديث عقدي السبعينيات والثمانينيات إنموذجًا	٢٥٨
٢٠	م. م. محمد جمال إبراهيم	أصول الفقه وأمن المجتمع: دور المقاصد الشرعية في مواجهة الفكر المتطرف في العصر الرقمي	٢٦٦
٢١	م. أمل رشيد معلة	أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثرثارة في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي	٢٧٦
٢٢	م. م. هبة رهيف أبو الخيل الباحث: غانم محيميد	تأثير المعايير المحاسبية الدولية على تحقيق الشفافية في المشاريع التنموية في العراقدراسة تطبيقية على القطاعين العام والخاص	٢٩٢
٢٣	م. هدى سليم رسول	الاستضعاف بين القرآن الكريم ونهج البلاغة	٣١٦

موقف دول المغرب العربي من حادثة لوكربي (١٩٨٨-١٩٩٩)

م.م. افراح مهدي صالح
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المستخلص:
يتناول البحث الأبعاد السياسية والدبلوماسية للمواقف المختلفة التي اتخذتها الدول العربية في الفترة من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٩. كما يدرس الضغوطات الدولية التي تعرضت لها هذه الدول من قبل المجتمع الدولي، ولا سيّما الولايات المتحدة، في مسألة التحقيق ومحاكمة المتهمين في الحادثة. من خلال تحليل البيانات والتصريحات الرسمية، سيستعرض البحث موقف دول المغرب العربي من التحقيقات في الحادثة، ودورها في مساعي العدالة الدولية. كما سيتناول تأثير الحادثة على السياسة الخارجية للدول العربية، وكيف ساعدت أو أعاقت هذه الدول في تعاونها مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب.
سيساعد البحث في فهم دور الدول العربية في هذا الحدث الكبير، وتأثيره على العلاقات العربية الغربية في تلك الحقبة، فضلاً عن تأثيره على السياسات العربية في التعاطي مع قضايا الإرهاب في المستقبل. من خلال هذا التحليل، سيتم تقديم رؤية شاملة حول كيفية تفاعل الدول العربية مع القضايا الدولية الكبرى، وكيف شكلت هذه الحادثة جزءًا من سياق العلاقات الدولية في أواخر القرن العشرين.
الكلمات المفتاحية:لأبعاد السياسية، الضغوطات الدولية، تحليل البيانات، السياسات العربية.

Abstract:
The research deals with the political and diplomatic dimensions of the different positions taken by the states Arabic in the period from 1988 to 1999. It also studies the international pressures that have been exposed Have these countries by the international community, especially the United States, in the matter of the investigation And the trial of the accused in the incident through the analysis of official data and statements The research will review the position of the Arab countries regarding the investigations into the incident, and their role in the efforts International justice. It will also address the impact of the incident on the foreign policy of the Arab countries, and howHelped or hindered these countries in their cooperation with the international community in the fight against terrorism.The research will help in understanding the role of the Arab states in this great event, and its effect on Arab–Western relations in that era, as well as its effect on Arab policies in dealing with terrorism issues in the future. Through this analysis, a comprehensive view will be presented on how the Arab states interacted with major international issues, and how this incident formed part of the context of international relations in the late 20th century.
Keywords: political dimensions, international pressures, data analysis, Arab politics.

المقدمة:

أولاً: لمحة تاريخية عن حادثة لوكربي

تعتبر حادثة لوكربي في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨ من أكثر الأحداث الإرهابية شهرة في التاريخ الحديث، حيث تم تفجير طائرة بانام ١٠٣ فوق مدينة لوكربي في اسكتلندا، مما أسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصًا. ورغم مرور العديد من السنوات على الحادثة، إلا أن تداعياتها السياسية والدبلوماسية ما زالت تلقي بظلالها على العلاقات الدولية، ولا سيما في علاقات العالم العربي مع الدول الغربية. تمثلت الحادثة في تأثيرها البالغ على موقف الدول العربية من الإرهاب، وقدرتها على التفاعل مع قضايا دولية تتعلق بالأمن، السياسة، والعدالة الدولية. لهذا، يعتبر تحليل موقف الدول العربية من هذه الحادثة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٩ موضوعًا ذا أهمية بالغة في فهم العلاقات الدولية في تلك الفترة.

– مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحديد وتحليل موقف الدول العربية من حادثة لوكربي التي وقعت في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨، والتي كان لها تأثير عميق على العلاقات الدولية بين الشرق والغرب. تعتبر هذه الحادثة واحدة من أكثر الحوادث الإرهابية التي أثارت الجدل على مستوى العالم، حيث أسفرت عن مقتل ٢٧٠ شخصًا، معظمهم من المواطنين الأمريكيين.

تتجلى مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١–كيف تأثرت العلاقات العربية مع الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة لتفجير طائرة بانام ١٠٣؟

٢–ما هي الأبعاد السياسية والدبلوماسية لموقف الدول العربية تجاه التحقيقات في الحادثة ومحاكمة المتهمين؟

٣–هل تأثرت السياسة الخارجية للدول العربية بالعقوبات والضغوطات الدولية، وكيف تعاملت مع مطالب الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بخصوص تقديم المشتبه بهم للمحاكمة؟

إن الإجابة على هذه التساؤلات ستمكن من فهم المواقف المختلفة للدول العربية خلال هذه الفترة الزمنية، وتسليط الضوء على تأثير الحادثة في تشكيل السياسات العربية والدولية المتعلقة بالإرهاب، وكذلك علاقات هذه الدول بالغرب بعد الحادثة.

ثانياً :أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في دراسة كيفية تفاعل الدول العربية مع حادثة لوكربي، خاصة في سياق العلاقات مع الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن البحث سيسلط الضوء على تأثير هذه الحادثة في تشكيل المواقف السياسية العربية خلال هذه الحقبة الزمنية، وكيفية تأثير الضغوطات الدولية على قرارات الدول العربية في إطار تحقيق العدالة ومحاكمة المتهمين. من خلال هذا البحث، يمكن فهم الدور الذي لعبته الدول العربية في صياغة المواقف الدولية تجاه قضايا الإرهاب، وكذلك تحديد أثر هذه الحادثة في تحسين أو تأزيم العلاقات العربية الغربية.

–أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار موضوع «موقف الدول العربية من حادثة لوكربي بين ١٩٨٨ و١٩٩٩» لأن هذه الحادثة تعد واحدة من أكثر الأحداث الإرهابية تأثيرًا على المستوى العالمي، وقد كانت نقطة تحول في

العلاقات بين الشرق والغرب، وخصوصًا في ما يتعلق بقضايا الإرهاب والحرب على الإرهاب. كما أن هذه الحادثة أثرت بشكل كبير في السياسة الدولية في فترة التسعينات، وارتبطت بتطورات مهمة على صعيد السياسة الدولية في الشرق الأوسط. علاوة على ذلك، فإن دراسة هذا الموضوع يعزز الفهم العام للعلاقات العربية الغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة، وكيفية تفاعل الدول العربية مع الضغوط الدولية.

-أهداف البحث

١-تحليل موقف الدول العربية من حادثة لوكربي بين ١٩٨٨ و١٩٩٩.

٢-دراسة تأثير الضغوط الدولية، خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية، على قرارات الدول العربية.

٣-استكشاف دور الدول العربية في التحقيقات المتعلقة بالحادثة ومحاكمة المتهمين.

٤-مناقشة الأبعاد السياسية والدبلوماسية التي تميزت بها العلاقات العربية الغربية في تلك الفترة، وتأثير الحادثة عليها.

٥-تقييم تأثير الحادثة على العلاقات الدولية العربية، وكيف ساعدت في تشكيل مواقف الدول العربية تجاه قضايا الإرهاب في المستقبل.

- منهج البحث

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم جمع البيانات المتعلقة بحادثة لوكربي من خلال المصادر الأولية مثل التقارير الصحفية الرسمية، التصريحات السياسية، والأبحاث الأكاديمية. كما سيتم تحليل البيانات السياسية والدبلوماسية حول موقف الدول العربية من الحادثة. سيتم أيضًا الاستناد إلى المنهج التاريخي في دراسة الأحداث والمواقف المتغيرة على مر الزمن. كما سيتم فحص الدراسات المعاصرة وتحليل التصريحات والبيانات الرسمية الصادرة عن الدول العربية خلال الفترة الزمنية المستهدفة.

- الدراسات السابقة

١. دراسة «أثر حادثة لوكربي على العلاقات الدولية»، التي تناولت كيفية تأثير الحادثة على العلاقات بين الدول العربية والغرب.

٢. دراسة «التفاعلات الدبلوماسية بين الدول العربية والولايات المتحدة بعد حادثة لوكربي»، التي استعرضت المواقف الدبلوماسية التي اتخذتها الدول العربية تحت ضغط الولايات المتحدة في تلك الفترة.

٣. دراسة «محاكمة المتهمين في قضية لوكربي»، التي تركز على مسار التحقيقات والمحاكمات الدولية، وتأثيرها على سياسات الدول العربية.

٤. دراسة «موقف الدول العربية من قضايا الإرهاب بعد حادثة لوكربي»، التي بحثت كيف تطور موقف الدول العربية من قضايا الإرهاب بعد الحادثة ومدى تأثيرها على سياسات مكافحة الإرهاب في المنطقة.

حادثة لوكربي هي واحدة من أكثر الحوادث دموية في تاريخ الطيران المدني، وقد وقعت في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨ حين انفجرت طائرة ركاب أمريكية تابعة لشركة «بان أمريكان» (Pan Am) أثناء تحليقها فوق بلدة لوكربي الصغيرة في جنوب اسكتلندا. كانت الطائرة تقوم برحلة من فرانكفورت بألمانيا إلى نيويورك، مرورًا بلندن، وعلى متنها ٢٥٩ راكبًا، معظمهم من الأمريكيين، إضافة إلى

الطاقم، بينما أسفر سقوط حطام الطائرة عن مقتل ١١ شخصًا من سكان البلدة.(١)
التحقيقات التي أعقبت الحادث كشفت أن الطائرة تم تفجيرها بواسطة قنبلة وضعت داخل حقيبة سفر، وكانت موضوعة في مخزن الأمتعة. استغرق التحقيق سنوات عديدة، وفي عام ١٩٩١، وُجه الاتهام إلى عنصرين من جهاز الاستخبارات الليبي، هما عبد الباسط المقرحي والأمين فحيمة، باعتبارهما المسؤولين عن تنفيذ العملية. ونتيجة لذلك، فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على ليبيا، شملت حظر الطيران، وتجميد الأصول، ومنع التعاون العسكري، وذلك بهدف الضغط على النظام الليبي لتسليم المتهمين.(٢)
رفضت ليبيا في البداية تسليم مواطنيها، معتبرة أن الأمر مسيس وغير عادل، لكن تحت ضغط دولي متزايد، وفي ظل مساعٍ دبلوماسية، وافق النظام الليبي عام ١٩٩٩ على تسليم المشتبه فيهما للمحاكمة أمام محكمة خاصة في هولندا تطبق القانون الإسكتلندي. وبعد محاكمة استمرت لعامين، أُدين عبد الباسط المقرحي عام ٢٠٠١ بالسجن المؤبد، بينما تمت تبرئة فحيمة.
في عام ٢٠٠٣، وبعد سنوات من المقاطعة والعزلة الدولية، وافقت ليبيا على دفع تعويضات مالية لأهالي الضحايا بلغت ٢,٧ مليار دولار، بواقع ١٠ ملايين دولار لكل ضحية، وصرّحت بأنها «تتحمل المسؤولية المدنية» دون الاعتراف بالمسؤولية الجنائية المباشرة. هذا التطور ساهم في تحسين صورة ليبيا على الساحة الدولية، وبدأت العلاقات الدبلوماسية تعود تدريجيًا مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية.(٣)
تُعد حادثة لوكربي نقطة تحول في تاريخ السياسة الليبية، إذ دفعت النظام إلى مراجعة سياسته الخارجية، والانتقال من الصدام مع الغرب إلى التقارب معه. كما أن هذه الحادثة أثّرت بشكل كبير على العلاقات الليبية العربية، خاصة مع دول المغرب العربي، التي لم يكن موقفها موحدًا أو واضحًا تجاه الأزمة، وهو ما أضعف وحدة الصف المغاربي وأدى إلى تجميد فعلي لاتحاد المغرب العربي الذي كان قد تأسس عام ١٩٨٩. (٤)

ثانياً :السياق الدولي والسياسي قبل الحادثة

قبل وقوع حادثة لوكربي في ديسمبر ١٩٨٨، كان السياق الدولي والسياسي يتميز بتوترات حادة بين الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، من جهة، وليبيا تحت حكم العقيد معمر القذافي من جهة أخرى. كانت هذه الفترة في أواخر الحرب الباردة، حيث كانت التحالفات الدولية متوترة، والاتهامات بالإرهاب والعنف السياسي في أوجها، خصوصًا مع تزايد الهجمات التي كانت تُنسب إلى جهات أو دول بعينها، من بينها ليبيا.
منذ بداية الثمانينات، دخلت ليبيا في صدام متكرر مع الولايات المتحدة وحلفائها، بسبب دعمها الحركات الثورية والتنظيمات المسلحة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، فضلًا عن اتهامها بالضلوع في عمليات تفجير واغتيالات ضد أهداف غربية. في عام ١٩٨٦، بلغ هذا التوتر ذروته عندما شنت الولايات المتحدة غارات جوية على مدينتي طرابلس وبنغازي، ردًا على تفجير ملهى ليلي في برلين الغربية أسفر عن مقتل جنود أمريكيين، واتهمت واشنطن ليبيا مباشرة بالوقوف وراءه.(٥)
رد القذافي كان بالتصعيد الخطابي والدبلوماسي، معلنًا العداء للولايات المتحدة، وداعمًا لما وصفه بـ«حركات التحرر» في مختلف أنحاء العالم، مما زاد من عزلة ليبيا دوليًا. كما شهدت هذه الفترة نشاطًا متزايدًا للأجهزة الاستخباراتية، واتهامات متبادلة بالتجسس وتدبير العمليات السرية.
على الصعيد العربي، لم تكن العلاقات الليبية مع جيرانها مستقرة؛ إذ دخلت ليبيا في خلافات متكررة

مع مصر وتونس، وأيضًا مع المغرب. كانت سياسات القذافي غير المتوقعة والمواقف الراديكالية تثير قلق العديد من الدول العربية، مما أدى إلى عزلة إقليمية جزئية. (٦)

إقليميًا، كانت منطقة الشرق الأوسط تمر بتوترات أخرى، منها استمرار الحرب الإيرانية–العراقية (١٩٨٠–١٩٨٨)، وتنامي الدور الأمريكي في الخليج، فضلًا عن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي. أما دول أوروبا الغربية، فكانت قلقة من تصاعد ظاهرة الإرهاب المرتبط بالنزاعات السياسية، خصوصًا بعد سلسلة من التفجيرات في الطائرات والسفارات، وهو ما جعلها شديدة الحساسية لأي نشاط يُشتبه بأنه إرهابي.

في هذا السياق المشحون، جاء تفجير طائرة بان أمريكان فوق بلدة لوكربي ليزيد من توتر العلاقات الدولية، وليُستغل كفرصة لتعزيز الضغوط على ليبيا ومحاصرتها، خصوصًا وأن المناخ السياسي العالمي آنذاك كان يميل إلى استخدام العقوبات والعزل كوسيلة للردع بدلًا من المواجهة العسكرية المباشرة.(٧).

ثالثاً: موقف المغرب العربي من حادثة لوكربي

موقف دول المغرب العربي من حادثة لوكربي لم يكن موحدًا، بل تميز بالتباين في ردود الفعل، مع التزام أغلبها بسياسة الحياد والدعوة إلى الحلول السلمية. ليبيا، بوصفها الطرف المتهم في القضية، أنكرت في البداية تورطها في تفجير الطائرة، ورفضت تسليم المتهمين الليبيين، معتبرة أن ذلك يمثل مساسًا بسيادتها. لكن تحت ضغط العقوبات الدولية والحصار المفروض من قبل الأمم المتحدة، اضطرت ليبيا لاحقًا إلى تسليم المتهمين في عام ١٩٩٩، وفي سنة ٢٠٠٣ قبلت بتحمل المسؤولية المدنية عن الحادث دون اعتراف بالذنب الجنائي، وقامت بدفع تعويضات لعائلات الضحايا، مما مهد الطريق لرفع العقوبات الدولية عنها.

أما باقي دول المغرب العربي مثل تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، فقد تعاملت مع القضية بحذر، وفضلت النأي بنفسها عن الخلاف المباشر، حيث التزمت بمواقف دبلوماسية معتدلة، دعت فيها إلى حل الأزمة عبر القنوات القانونية والدولية، وتجنبت الانحياز العلني لأي طرف. هذا الموقف الحيادي يعكس حرص هذه الدول على الحفاظ على علاقاتها الخارجية واستقرارها الداخلي، في ظل التوترات الدولية التي كانت محيطة بالقضية آنذاك.(٨)

بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٩، شكّلت حادثة لوكربي تحديًا دبلوماسيًا كبيرًا لدول المغرب العربي، لا سيما أن ليبيا، إحدى الدول المغاربية، كانت المتهم الرئيسي في الحادثة التي أودت بحياة ٢٧٠ شخصًا. وقد أظهرت هذه الحادثة مدى تباين المواقف السياسية لدول المغرب العربي، والتي تراوحت بين الدعم الصريح، والموقف الحيادي، والصمت الدبلوماسي.

ليبيا، التي وُجهت إليها أصابع الاتهام من قِبل الولايات المتحدة وبريطانيا، دخلت في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي، إذ أنكرت في البداية أي مسؤولية عن الحادثة، ورفضت تسليم المشتبه بهما، عبد الباسط المقرحي والأمين فحيمة، بحجة أن ذلك يشكل انتهاكًا لسيادتها الوطنية، مطالبة بمحاكمتهما داخل الأراضي الليبية. هذا التعنت في البداية أدى إلى فرض عقوبات صارمة من مجلس الأمن الدولي سنة ١٩٩٢، طالت الطيران الليبي، والأرصدة المالية، والمعاملات الاقتصادية، مما وضع ليبيا في عزلة دولية امتدت لسنوات.

في هذا السياق، اختلفت ردود الفعل داخل المغرب العربي. فقد كانت الجزائر الأقرب إلى ليبيا في موقفها، إذ رفضت ما اعتبرته محاولات لتسييس القضاء الدولي، وأكدت على ضرورة احترام سيادة الدول بالنسبة لموقف الجزائر من هذه الحادثة، فكانت الجزائر تُعتبر بالعموم داعمًا للجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. بعد الحادثة، أبدت الجزائر اهتمامًا بتسوية القضايا المتعلقة بالإرهاب، واعتبرت

أنه يجب تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة هذه الظاهرة.

ومع ذلك، يُلاحظ أن الجزائر كانت أيضًا تُعاني من العنف والإرهاب في الداخل، خاصة خلال تسعينيات القرن الماضي، مما جعلها تدرك عمق التحديات التي تنطوي عليها هذه القضايا. وبالتالي، كانت الجزائر تدعم أي جهود تُعزز من الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

في ما يخص تحديد المسؤولية عن الحادث، فقد أثار ذلك جدلاً واسعاً، وكانت هناك تحليلات ومواقف مختلفة حول الجهة المسؤولة عن التفجير، بما في ذلك اتهامات لعدد من الأطراف، منها النظام الليبي في ذلك الوقت.

يمكن القول إن موقف الجزائر يعكس حرصها على التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب، بينما تعمل أيضًا على معالجة قضاياها الداخلية المتعلقة بالعنف والتطرف. دعمت الجزائر الموقف الليبي دبلوماسيًا في المحافل الدولية، ودعت إلى تسوية سلمية بعيدة عن العقوبات والعزل، مؤكدة أن الحل لا يجب أن يكون عبر الضغوط السياسية، بل من خلال الحوار والوساطة. وقد انسجم هذا الموقف مع الخط السياسي الجزائري المعارض للتدخلات الغربية في شؤون الدول العربية والإفريقية، خاصة في فترة كان فيها النظام الجزائري يواجه ضغوطًا داخلية وأزمات أمنية، ما جعله أكثر تقاربًا مع ليبيا.(٩)

أما تونس موقف تونس من حادثة لوكربي (تفجير طائرة بان أم ١٠٣ في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨) كان يتسم بالحذر، إذ كانت تونس دولة عربية قريبة من ليبيا التي وجهت إليها الاتهامات بالتورط في هذا الحادث. بعد الحادثة، اتخذت الولايات المتحدة وحلفاؤها إجراءات ضد ليبيا، مما أدى إلى عزلتها دوليًا وفرض عقوبات عليها وتونس، كدولة مجاورة، كانت مهتمة بالاستقرار الإقليمي وكانت تأمل في تجنب التصعيد بين الدول الغربية وليبيا. على الرغم من أنها لم تتبنى موقفًا رسميًا واضحًا بشأن المسؤولية عن الهجوم، إلا أن تونس كانت تميل إلى دعم الجهود الدولية للبحث عن الحقيقة وملاحقة المسؤولين.

على المدى الطويل، تأثرت العلاقات التونسية مع الدول الغربية بسبب الظروف المحيطة بحادثة لوكربي، وخاصةً في ظل الضغوط الدولية على الدول التي تُعتبر داعمة للإرهاب. ومع ذلك، سعت تونس إلى تعزيز دورها كوسيط في المنطقة، محاولةً الحفاظ على علاقاتها الجيدة مع ليبيا والدول الأخرى.، فتبنت موقفًا أكثر حذرًا واتزانًا، وحرصت على البقاء على مسافة متساوية بين الغرب وليبيا. لم تؤيد اتهام ليبيا بشكل مباشر، لكنها في الوقت نفسه لم ترفض قرارات الأمم المتحدة، بل دعت إلى معالجة القضية في إطار القانون الدولي دون تصعيد سياسي أو عسكري. ويمكن فهم هذا التوازن في ضوء السياسة الخارجية التونسية التي كانت تسعى إلى تعزيز علاقاتها بالغرب لأغراض تنموية واقتصادية، وفي الوقت نفسه، الحفاظ على علاقاتها الجيدة مع ليبيا، الجارة الشرقية التي ترتبط معها تونس بعلاقات تاريخية وجغرافية قوية.

المغرب من جهته اتخذ موقفًا صامتًا نوعًا ما، تميّز بالحياد المحسوب. لم يصدر عن الرباط تصريحات علنية تعارض ليبيا، كما لم تعلن دعمها لها، وهو ما يُفهم في ضوء علاقاتها المعقدة مع النظام الليبي آنذاك. فالملك الحسن الثاني كان يقود سياسة خارجية حذرة، لا ترغب في الاصطفاف إلى جانب نظام اعتُبر متمردًا على الإرادة الدولية، لكنه أيضًا لم يرغب في تعميق الخلافات العربية. ولذلك، اختار المغرب أن يراقب عن كثب دون تدخل مباشر، مع الحرص على أن لا تؤثر هذه القضية على علاقاته مع الولايات المتحدة وفرنسا، وهما شريكان استراتيجيان له.

أما موريتانيا، فبسبب بعدها الجغرافي والسياسي عن مركز الحدث، وبحكم ضعف تأثيرها في النظام الإقليمي آنذاك، فقد اكتفت بموقف باهت أو صامت في أغلب الأحيان، ولم تصدر عنها مواقف

ضحة أو فعالة تجاه الحادثة، وهو أمر يعكس محدودية حضورها الدبلوماسي في الملفات الدولية كبرى خلال تلك الفترة.

لول ١٩٩٩، وبعد سنوات من الضغوط والعقوبات، وافقت ليبيا على تسليم المتهمين لمحكمة اصة في هولندا، وهو ما اعتُبر بداية لانفراج الأزمة. وقد لعبت بعض الدول العربية والإفريقية، من ها جنوب إفريقيا والجامعة العربية، أدوارًا في التوسط لحل النزاع، في حين استمر الموقف المغاربي ى حاله من الحذر .(١٠).

لكذا، يمكن القول إن موقف دول المغرب العربي من حادثة لوكربي بين ١٩٨٨ و١٩٩٩ اتسم تباين: ليبيا في قلب العاصفة، الجزائر في موقع المدافع، تونس والمغرب في الحياد الحذر، وموريتانيا الهامش، وهو ما يعكس تنوع المقاربات السياسية في التعامل مع الأزمات الدولية ضمن الفضاء غاربي.

لجزائر كانت من الدول القليلة التي عبّرت عن نوع من التضامن مع ليبيا، خاصة في ما يتعلق فض التدخلات الغربية في الشؤون الداخلية للدول العربية. الموقف الجزائري اتسم بالتحفظ على عقوبات، واعتبر أن المسألة كان يمكن حلّها عبر القنوات الدبلوماسية، وليس من خلال الحصار لعزل. كما رأت الجزائر أن استهداف ليبيا قد يفتح الباب أمام تكرار السيناريو نفسه مع دول بية أخرى.(١١).

نس والمغرب اتسم موقفهما بالتحفظ الدبلوماسي. المغرب حاول التوسط بشكل محدود، لكنه لم خذ موقفًا حادًا ضد العقوبات، وحرص على الحفاظ على علاقته المتوازنة مع الغرب. أما تونس، ي كانت تربطها بليبيا علاقات غير مستقرة في فترات معينة، فقد التزمت الخط الدبلوماسي دون بياز ظاهر.

ا منظمة جامعة المغرب ، فقد أصدرت بيانات تدعو إلى حل الأزمة سلمياً، ورفضت فكرة ستخدام القوة ضد ليبيا، لكنها لم تتخذ إجراءات فعالة أو موحدة لوقف العقوبات أو تقديم دعم اشر لنظام القذافي. ويُعزى ذلك إلى الانقسامات الحادة داخل الصف العربي، وتفاوت السياسات تارجية للدول الأعضاء(١٢).

سورة عامة، يُمكن القول إن الموقف العربي من حادثة لوكربي اتسم بالتشتت والتردد، وكان محكومًا مصالح كل دولة على حدة. وهو ما كشف عن غياب الرؤية العربية الموحدة تجاه القضايا الكبرى، سهم في إضعاف التضامن العربي، خصوصًا في مواجهة الضغوط الدولية التي تعرضت لها ليبيا في لك المرحلة(١٣).

لخاتمة:

ل حادثة لوكربي نقطة تحول بارزة في العلاقات الدولية خلال نهاية القرن العشرين، فقد تجاوزت وناها مجرد عمل إرهابي إلى أزمة سياسية ودبلوماسية ذات أبعاد إقليمية ودولية. أسفرت الحادثة عن رض عزلة خانقة على ليبيا، وأعادت تشكيل مسار سياستها الخارجية، كما كشفت عن هشاشة وقف العربي وضعف قدرته على التعاطي الجماعي مع الأزمات. لقد عكست المواقف العربية تباينة غياب التنسيق، وانقسام الولاءات بين من يحاول الحفاظ على الحد الأدنى من التضامن ربي، ومن ينجرف وراء حساباته الثنائية مع القوى الغربية.

لاً : النتائج

–أثبتت الحادثة حجم التأثير السياسي لقرارات مجلس الأمن، ومدى قدرة الدول الكبرى على

فرض إرادتها على الدول الأصغر من خلال آليات العقوبات.

٢-تأثرت ليبيا سياسيًا واقتصاديًا بشكل كبير بسبب العزلة الدولية، مما دفعها في النهاية إلى إعادة النظر في سياساتها والانفتاح على الغرب.

٣-كشفت الأزمة غياب موقف عربي موحد تجاه الأحداث الكبرى التي تمس دولة عربية، بسبب الخلافات السياسية وتضارب المصالح بين الأنظمة.

٤-أثرت الحادثة سلبًا على مشروع اتحاد المغرب العربي، حيث تسببت المواقف المتباينة من ليبيا في توتر العلاقات المغاربية.

٥-مثلت الحادثة اختبارًا حقيقيًا لمفهوم السيادة الوطنية في ظل تصاعد الضغوط الدولية باسم مكافحة الإرهاب.

ثانياً :التوصيات

١-ضرورة تفعيل آليات العمل العربي المشترك، خاصة في مواجهة الأزمات الدولية، بما يعزز وحدة الموقف العربي ويقلل من التدخلات الخارجية.

٢-العمل على إصلاح بنية العلاقات المغاربية لتجاوز تداعيات الأحداث السابقة، وتحييد الخلافات السياسية خدمة للمصالح المشتركة.

٣-دعم الدبلوماسية الوقائية عربياً عبر فتح قنوات حوار مبكر مع الأطراف الدولية في الأزمات التي تمس أي دولة عربية لتجنب فرض عقوبات أو تدخلات.

٤-تعزيز استقلالية القرار العربي عن التحالفات الدولية عند اتخاذ مواقف تجاه قضايا تمس الأمن القومي العربي.

٥-توثيق ودراسة تجارب الأزمات العربية (مثل لوكربي) للاستفادة منها في بناء استراتيجيات استجابة موحدة وفعّالة في المستقبل

الهوامش :

١-الكتاب الأخضر «الكتاب الذى حكم ليبيا أكثر من أربعين عاما»، معمر القذافي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١م،ص٣٤.

٢-العلاقات السياسية الدولية « الاتجاه والواقع «، إسماعيل صبري، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ص١٩٦.

٣-إشكالية قضية لوكربي أمام مجلس الأمن ، مها محمد الشبوكي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت، ط١، ١٣٦١هـ،ص١٢٣.

٤-المنظمات الدولية بين النظرية والتطبيق، رجب عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص٢٩٥.

٥-المنظمات الدولية: دراسة لنظرية التنظيم الدولي ولأهم المنظمات الدولية، محمد حافظ غانم، مطبعة النهضة الجديدة، ط١، ١٩٦٧م،ص١٧١.

٦-«أثر حادثة لوكربي على السياسة الإقليمية والدولية»، د. فايز أحمد، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ص٢٣٨.

٧-»العلاقات العربية الغربية بعد حادثة لوكربي»، د. إبراهيم الجمل، دار الرياض، ط٣، ١٩٤٧هـ، ص٤٣٩.

٨-»الإرهاب والسياسة الدولية: دراسة في المواقف العربية»، د. حسن عبد الله، فهرسة مكتبة

الكويت الوطنية، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٠-٣١.
٩-التنظيم الدولي، النظرية والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، محمد المجذوب، منشورات الحلبي، ط١، ٢٠٠٦م،ص٢٩٥.
١٠-»التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب: بين النظرية والتطبيق»، د. علي بن عيسى دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص١٨٧.
١١-»مواقف الدول العربية من قضايا الإرهاب في القرن العشرين»، د. عماد زكريا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٤٧هـ، ص١٢٥.
١٢-قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي، مجموعة من المؤلفين، دار الدعوة، مصر، ط١، ٢٠١٤م،ص٣٧٥.
١٣-قضية لوكربي وأحكام القانون الدولي، جدلية الشرعية، ميلود المهذبي، مركز الحضارة العربية، ط١، ٢٠٠٠م،١/١٢٣.

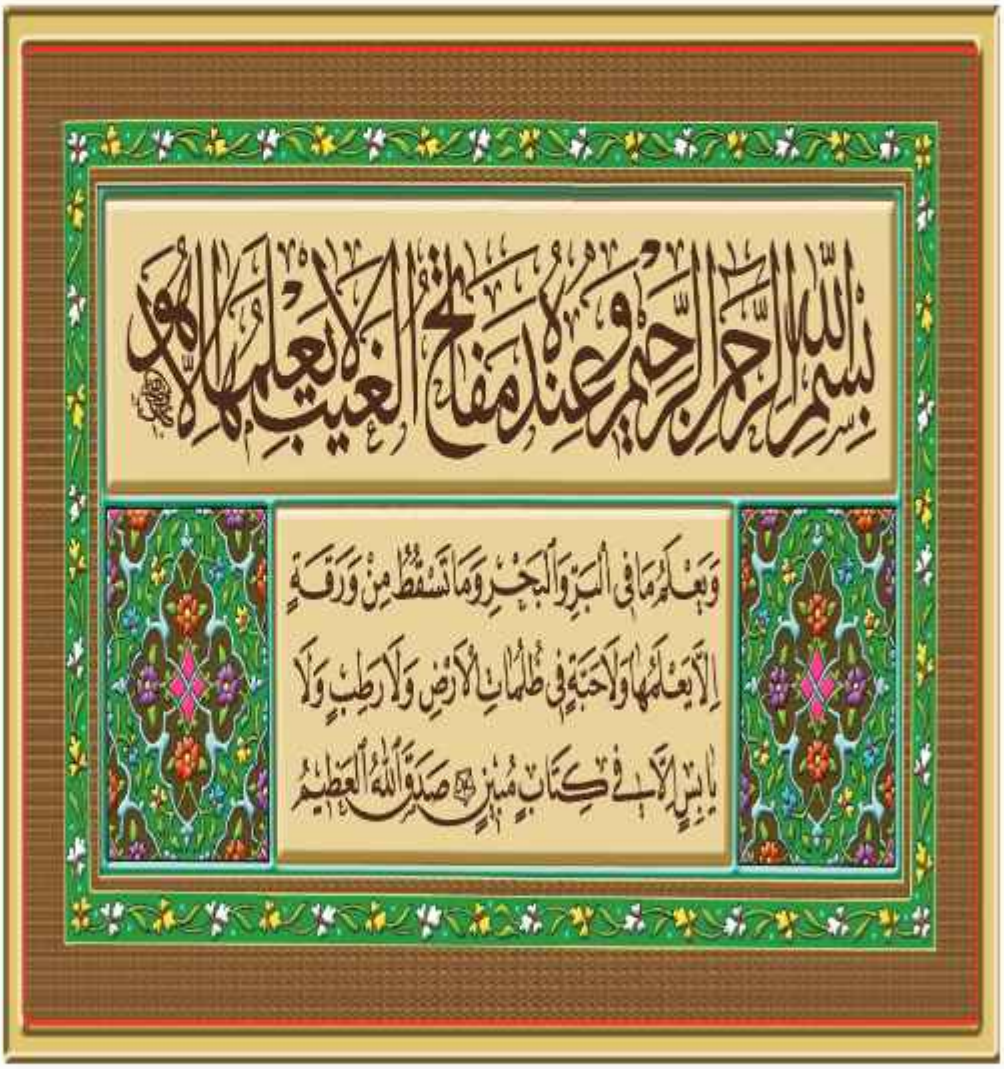

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Murwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon